الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/س(10/23)/11-خ(12030)

كلمة

سعادة السفير محمد عبدالله التوم

المندوب الدائم بالانابة - جمهورية السودان

في

اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته غير العادية

القاهرة:

الاربعاء 11 أكتوبر/ تشرين أول 2023

-

وزعت دون إلقاء

كلمة وفد السودان أمام إجتماع الدورة غير العادية لمجلس الجامعة العربيّة
على المستوى الوزاري بشأن التطورات في فلسطين
الأربعاء ١١ أكتوبر ٢٠٢٣م

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

السيد/ ناصر بوريطة، وزير الشئون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج في المملكة المغربية – رئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة
السادة أصحاب السمو والمعالي وزراء الخارجية
السيّد / أحمد أبو الغيط - الأمين العام لجامعة الدول العربيّة
الأخوة والأخوات ممثلي الدول الشقيقة والصديقة
الحضور الكريم
السلام عليكم ورحمة الله،،،

أرجو في مستهل حديثي أن أُحي صمود الشعب الفلسطيني الذي يتعرض حاليا لأقسى أنواع الانتهاكات والاعتداءات يحاصره الجوع وقطع الامدادات والمياه والكهرباء تحت مرمى القصف والنيران مدافعا عن قضيته العادلة، قضية العرب المركزية، بل قضية كل القوى المحبة للسلام في العالم.
إن الساحة الفلسطينية تشهد تصعيدا خطيرا وغير مسبوق جراء الاعتداءات والانتهاكات الجسيمة التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني الشقيق.

سيدي الرئيس،

إن وفد بلادي يدين بشدة الحصار الجائر الذي فُرض على قطاع غزة ومنع المياه والكهرباء والغذاء وكافة الخدمات عن سكانه، مما جعل القطاع بأكمله تحت هذا الحصار الذي ينتهك مباديء القانون الانساني الدولي.

إن استمرار هذا الحصار الذي يتعرض له قطاع غزة يهدد بتعريض حياة المزيد من المدنيين للخطر وبخاصة النساء والأطفال وكبار السن والمرضى. إن ما يحدث في القطاع لهو مأساة وتراجيديا مكتملة الأركان تتحمل وزرها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ويدفع ثمنها مواطنون عزل أبرياء. إن كافة سكان قطاع غزة قد أصبحوا عالقين اليوم تحت الهجمات والقصف الجوي المتواصل وقد سُدت أمامهم كل المخارج، ونخشى إزاء ذلك وقوع المزيد من القتل والتشريد، كما نحذر من مغبة إجتياح قطاع غزة أو أية أراضي فلسطينية محتلة، أو تجاهل أسس القانون الدولي الإنساني التي تمنع تهديد المدنيين.

سيدي الرئيس،

إن سجل الاعتداءات والاستفزازات الاسرائيلية المستمرة، والانتهاكات الممنهجة لحقوق الشعب الفلسطيني الشقيق في الاراضي المحتلة بما في ذلك تواصل الاعتداءات على المقدسات الاسلامية والمسيحية وخاصة الاعتداءات المستمرة على المسجد الأقصى وغيرها، والتوسع في بناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية، مقرونا مع انسداد الأفق السياسي لجهود الحل السلمي وتراجع الاهتمام الدولي بهذه القضية وعدم احراز أي تقدم في جهود حل النزاع وفق قرارات الشرعية الدولية بما يؤدي الى انشاء دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، كل هذا قد أسهم في تفجر الوضع على هذا النحو غير المسبوق، بل وينذر بمزيد من التصعيد اذا استمرت الاعتداءات الاسرائيلية الحالية على القطاع واستمر الحصار الجائر المفروض على الشعب الفلسطيني الشقيق.

إن السودان يرى أن الأولوية التي يفرضها الوضع الحالي هي العمل على وقف التصعيد، ويدعو في هذا السياق الى تضافر الجهود العربية والدولية للعمل على

وقف فوري لاطلاق النار باعتباره الأولوية المطلقة، حقنا للدماء وتجنبا لاطالة أمد معاناة المدنيين وسقوط المزيد من القتلى والجرحى وحتى لا تنجرف المنطقة بكاملها الى مستنقع صراع ممتد ستكون له انعكاساته الخطيرة والجدية على الاقليم والعالم ككل.

سيدي الرئيس،

إن تحقيق الأمن والسلام في الاقليم، وانهاء هذه الدوامة والدائرة المفرغة من العنف والعنف المضاد وسقوط المدنيين الابرياء، يكمن في المضي مباشرة إلى لب هذه القضية والولوج الى جذور النزاع ومعالجة أسبابه بما يسهم في انهاء الاحتلال و انشاء دولة فلسطين المستقلة على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، حتى يتسنى للشعب الفلسطيني الشقيق أن يعيش آمنا مطمئنا في دولته المستقلة. إن اية جهود دولية أو اقليمية لا تضع هذا الأمر في موضعه الصحيح ولا تنفذ الى لب الأزمة وجوهر القضية أو لا تتعامل معه بما يستحق من أهمية وباعتباره السبيل الوحيد الكفيل بجلب الأمن والسلام، لن تنجح بالتأكيد في نزع فتيل الأزمة ولن تتمكن من كبح جماح العنف ووقف اراقة الدماء والانتهاكات. وفي المقابل يبقى الأمر المؤكد هو أن ضمان حقوق الشعب الفلسطيني والنظر اليها في اطارها الصحيح وفق قرارات الشرعية الدولية سيكون هو الطريق الوحيد الصحيح المؤدي الى استدامة الحلول وجلب الاستقرار على المديين القريب والبعيد الى المنطقة.

سيدي الرئيس

ونحن في مقام الجامعة العربية، بيت العرب الكبير، التي إلتزمت بمساندة القضية الفلسطينية كأولوية وكقضية مركزية للأمة العربية، ليرجو السودان أن يجدد دعمه لقرارات الجامعة العربية القاضية بأن القدس الشرقية هي عاصمة دولة فلسطين ضمن حقوق شعبها غير القابلة للتصرف وضمن خيار حل الدولتين، مع تأكيدنا وتسليمنا بأن السلام يمثل الخيار الإستراتيجي من أجل إقرار حقوق الشعب الفلسطيني و إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس وذلك وفقاً لمرجعيات وقرارات الأمم المتحدة، ومبادرة السلام العربية.

سيدي الرئيس

أسمح لي في ختام كلمتي، أن أؤكد على تأييد السودان وتضامنه بالكامل مع إخوتنا في فلسطين ودعمه لما يخلص إليه إجتماعكم الموقر ويناشد بتسريع الجهود الاقليمية والدولية لوقف اطلاق النار الفوري، وتوفير كافة سُبل الحماية والأمان لسكان قطاع غزة ولكامل الشعب الفلسطيني، والبدء فورا في مسار سياسي كفيل بتحقيق الحل الشامل والجذري وفق قرارات الشرعية الدولية، بما يضمن انشاء دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ حتى يمكن أن يسهم ذلك في تحقيق الأمن والإستقرار والسلام في كامل المنطقة والاقليم دون تمييز.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....